[385] وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر (1). 22 - وأورد الحافظ أبو القاسم الاصبهاني (2) في دلائل النبوة مسندا " عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول ا دعاني إلى الدخول في دينك أمارة لنبوتك، رأيتك في المهد تناغي (3) القمر، وتشير إليه بإصبعك، فحيث أشرت إليه مال، قال: إني كنت احدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء، وأسمع وجبته يسجد تحت الكرسي (4). قوله: وجبته أي سقطته. 23 - وروى عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: وقد تنازعت الظئر في رضاع محمد صلى ا عليه وآله ؟ قال: إي وا، وكل نساء الجن، وذلك لما رد إلى آمنة من السماوات نادى الملك في سماء الدنيا: هذا محمد سيد الانبياء، فطوبي لثدي أرضعته، فتنافست الطير والجن، في رضاعه، قال: فنوديت (5) كلها: أن كفوا، فقد أجرى ا ذلك علي أيدي الانس، فخص ا بذلك حليمة (6). 24 - وروي أنه لما مضى على رسول ا صلى ا عليه وآله شهران وهو عند حليمة ترضعه خرج عبد المطلب فأتى إليها فقال لها: ادفعي إلي ابني: فقالت له: جعلني ا فداك يا عبد المطلب دعه عندي فإنه قد الفني، قال: كيف لم تريديه قبل اليوم وتمتسكين به الان ؟ قالت: لانه وا نسمة مباركة، قد بورك لنا في جميع أبداننا وأموالنا، فدعه عندي لا اريد منك عليه شيئا " أبدا "، فتركه عندها، وانصرف عبد المطلب، فمكثت حليمة لا تدخل في الليل إلى بيتها إلا ونظرت إلى الستر قد انفجر ونزل عليه القمر يناغيه، فيقول زوجها: إن لهذا الغلام لشأنا " عظيما "، ليسودن العرب كلها. 25 - وروى حديث حليمة برواية اخرى عن ابن عباس أوردتها أيضا " لفوائد فيها،

_____ (1) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الاول من القسم الثاني. (2) اسماعيل بن محمد بن الفضل على ما في المصدر. (3) ناغى الصبى: كلمه بما يعجبه ويسره. (4) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الاول من القسم الثاني. (5) أي الطير والجن. (6) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الثاني من القسم الثاني.

_____